. @ 254 @

ومن المراثي التادرة أيضا أبيات الحسين بن مطير بن الأشيم الأسدي في معن ابن زائدة أيضا وهي من أبيات الحماسة .

(ألما على معن وقولا لقبره % سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا) .

(فيا قبر معن كيف واريت جوده % وقد كان منه البر والبحر مترعا) .

(ويا قبر معن أنت أول حفرة % من الأرض خطت للمكارم مضجعا) .

(بلى قد وسعت الجود والجود ميت % ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا) .

(فتى عيش في معروفه بعد موته % كما كان بعد السيل مجراه مرتعا) .

(ولما مضى معن مضى الجود وانقضى % وأصبح عرنين المكارم أجدعا) .

وقد سبق لمعن في ترجمة الصاحب بن عباد نادرة مستظرفة فلا حاجة إلى إعادتها هنا ولولا خوف الإطالة لأتيت من محاسنه بكل نادرة بديعة .

258 والحوفزان بن شريك الشيباني الموصوف بالكرم والشجاعة أخو جده مطر بن شريك وإنما قيل له الحوفزان لأن قيس بن عاصم المنقري حفزه بالرمح حين خاف أن يفوته ومعنى حفزه أي دفعة من خلفه واسم الحوفزان الحارث بن شريك وقيل إن الذي حفزه بسطام بن قيس الشيباني والأول أصح وا تعالى أعلم بالصواب